منظمة التحرير الفلسطينية
دائرة شؤون المغتربين
The Palestine Liberation Organization
Department of Expatriate Affairs

نداء الحرية للأسرى في سجون الإحتلال الإسرائيلي

دائرة شؤون المغتربين

يخوض آلاف الأسرى الفلسطينيين في سجون الإحتلال الإسرائيلي، إضرابهم الجماعي المفتوح عن الطعام بدءا من السابع عشر من أبريل الجاري، الذي صادف يوم الأسير الفلسطيني، والذي يأتي بعد سلسلة طويلة من الإضرابات الفردية والجزئية، وفي ضوء إمعان سلطات الاحتلال وإدارات السجون في سياساتها وإجراءاتها الرامية لحرمان الأسرى الفلسطينيين من أبسط حقوقهم الإنسانية، والانقضاض على مكتسباتهم، إلى جانب توسع سلطات الاحتلال في سياسات الاعتقال الجماعي والاعتقال الإداري من دون محاكمة، إلى جانب اعتقال الأطفال والإهمال الطبي والحرمان من الزيارة، والعزل الانفرادي وغيرها من السياسات والإجراءات التي تستخدم الاعتقال وأوضاع الأسرى كورقة ابتزاز، لمساومة الشعب الفلسطيني وقيادته على الحقوق الوطنية المشروعة.

يتميز هذا الإضراب الواسع للأسرى بمشاركة عدد من رموز وقادة الحركة الأسيرة وفي مقدمتهم النائبين الأسير مروان البرغوثي وأحمد سعدات، وقادة الحركة الأسيرة، والآلاف من الأسرى الذين يطرحون عددا من المطالب المعيشية الإنسانية الحيوية كالعلاج الطبي والزيارات والعزل الإنفرادي والحقوق المباشرة، إلى جانب عدد من المطالب السياسية كالاعتقال الإداري.

إن إبراز الأبعاد القانونية والسياسية والإنسانية لقضية الأسرى ، يلقي الضوء على السياسات العنصرية التي تنتهجها حكومة اليمين المتطرف في اسرائيل بحق هؤلاء الأسرى أبطال حرية الشعب الفلسطيني ، ويثبت بما لا يدع مجال للشك أن اعتقالهم هو قرار سياسي من قبل حكومة ودولة لا تقيم أي اعتبار أو وزن للقانون الدولي الإنساني، وهو جزء من العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني، وفيما يلي بعض المؤشرات التي يمكن الاستفادة منها في إبراز هذه الجوانب:-

- يوجد في السجون الإسرائيلية حوالي سبعة آلاف أسير وأسيرة فلسطينية، والعدد مرشح للارتفاع دائما بسبب حملات الاعتقال الجماعي اليومية.
- 600 أسير من هؤلاء هم معتقلون إداريون، أي دون تهم ودون محاكمة، واعتقالهم قابل للتجديد وهم في الغالب يُعتقلون بسبب آرائهم ومواقفهم السياسية أو للاشتباه بانتمائهم لأحد الفصائل الوطنية الفلسطينية.
- بين الأسرى 700 حالة مرضية، بينهم 85 حالة صعبة جدا.
- من بين المعتقلين 30 أسيرا مضى على اعتقالهم أكثر من 25 عاما، اي ما قبل اتفاق أوسلو، والأسير نائل البرغوثي أمضى حتى الآن 37 عاما في المعتقل وهو رقم قياسي على مستوى العالم.

فلسطين | هاتف: ٣/٢/١/٢٩٤٧٤٧٠ ٢ ٩٧٠+ | فاكس: ٢٩٤٧٤٨٣ ٢ ٩٧٠+
Palestine | Tel: +970 2 2947470/1/2/3 | Fax: +970 2 2947483
pead2978@gmail.com

- 500 أسيرا وأسيرة محكومون بالسجن المؤبد أو مدى الحياة.
- 300 من بين الأسرى هم أطفال وفتية دون سن الثامنة عشرة، وبعضهم حوكم لسنوات طويلة رغم ذلك، كما أن من بين العدد 52 أسيرة.
- بين الأسرى عدد 8 نواب منتخبين في المجلس التشريعي الفلسطيني.

المطالب الإنسانية التي يطالب بها الأسرى

أولا: إنهاء سياسة العزل الانفرادي.

ثانيا: إنهاء سياسة الاعتقال الإداري.

ثالثا: تحسين الأوضاع المعيشية للأسرى بما يشمل:

- تركيب تلفون عمومي للأسرى في كافة السجون والأقسام بهدف التواصل إنسانياً مع ذويهم.
- إضافة قنوات فضائية تلائم احتياجات الأسرى بحد أدنى ١٨ قناة.
- تركيب تبريد في السجون وتوفير وسائل تهوية داخل الغرف.
- إعادة المطابخ والمخابز لكافة السجون ووضعها تحت إشراف الأسرى الأمنيين.
- السماح للأسرى بشراء كافة احتياجاتهم من الخضراوات.

رابعا: تحسين ملف الزيارات للأسرى بما يشمل:

- إعادة الزيارة الثانية التي تم إيقافها من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
- انتظام الزيارات خاصة لأسرى غزة كل أسبوعين وعدم تعطيلها من اية جهة.
- أن لا يمنع أي قريب من الدرجة الأولى والثانية من زيارة الأسير.
- زيادة مدة الزيارة من ٤٥ دقيقة إلى ساعة ونصف.
- السماح للأسير بالتصوير مع الأهل كل ثلاثة أشهر.
- عمل مرافق لراحة الأهل باب السجن.
- إدخال الأطفال والأحفاد تحت سن ١٦ عاما مع كل زيارة.
- إدخال الكتب والصحف والملابس والمواد الغذائية والأغراض الخاصة للأسير على الزيارات.

خامسا: الملف الطبي بما يشمل:

- إنهاء سياسة الإهمال الطبي
- إغلاق ما يسمى "مستشفى سجن الرملة" لعدم صلاحيته بتأمين العلاج اللازم.

فلسطين | هاتف: ٣/٢/١/٢٩٤٧٤٧٠ ٢ ٩٧٠+ | فاكس: ٢٩٤٧٤٨٣ ٢ ٩٧٠+
Palestine | Tel: +970 2 2947470/1/2/3 | Fax: +970 2 2947483
pead2978@gmail.com

- إجراء الفحوصات الطبية بشكل دوري.
- إجراء العمليات الجراحية بشكل سريع.
- إدخال الأطباء ذوي الاختصاص من الخارج.
- إطلاق سراح الأسرى المرضى خاصة ذوي الإعاقة والأمراض.
- عدم تحميل الأسير تكلفة العلاج.

ساسا: البوسطة بما يشمل:

- تأمين معاملة إنسانية للأسرى خلال تنقلاتهم بالبوسطة.
- إرجاع الأسرى إلى السجون من العيادات والمحاكم وعدم إبقائهم في المعابر.
- تهيئة المعابر للاستخدام البشري، وتقديم وجبات الطعام.
- التجاوب مع احتياجات ومطالب الأسيرات الفلسطينيات سواء بالنقل الخاص واللقاء المباشر بدون حاجز خلال الزيارة.

سابعا: ملف التعليم للأسرى بما يشمل:

- إعادة التعليم في الجامعة العبرية المفتوحة.
- السماح للأسرى تقديم امتحانات التوجيهي بشكل رسمي ومتفق عليه.

إن آمال أسرانا المتسلحين بأمعائهم الخاوية، بإنتصار معركتهم الإنسانية، وتحقيق مطالبهم الإنسانية المشروعة، معلقة على أحرار العالم، والضمير الإنساني الذي يرفض بطبيعته القمع والحرمان والإضطهاد، ومدركين أن الإضراب عن الطعام هو أقسى ما يمكن أن يقوم به الإنسان بقراره الذاتي ، ليبقى السلاح الأخير له حين تعجز كل الحوارات والكلمات والسبل القانونية والإدارية لتحقيق مطالبه المشروعة.

وللوصول لأوسع حملة تضامن مع الأسرى الفلسطينيين، تقترح دائرة شؤون المغتربين القيام بجمع اكبر عدد من التواقيع لا سيما من مؤسسات حقوقية ، منظمات مجتمع مدني، برلمانيين، احزاب، فعاليات حقوقية واجتماعية واعلامية، ونشطاء وحركات تضامن ومقاطعة، اكاديميين، فنانيين، وإفساح المجال امام الشرائح الأخرى في المجتمعات الاوروبية للتوقيع على هذا النداء.

مع التقدير والإحترام

دائرة شؤون المغتربين
منظمة التحرير الفلسطينية
رام الله 26/04/2017

فلسطين | هاتف: ٣/٢/١/٢٩٤٧٤٧٠ ٢ ٩٧٠+ | فاكس: ٢٩٤٧٤٨٣ ٢ ٩٧٠+
Palestine | Tel: +970 2 2947470/1/2/3 | Fax: +970 2 2947483
pead2978@gmail.com